المجلد (١٥)، العدد (٥٦)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٣، ص ص ٢٨٣ – ٣١٢

وعي الأمهات بأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة نوعية

إعداد

أ/ شهد مجدوع محمد العماري
باحثة بقسم التربية الخاصة مسار الإعاقة الفكرية
كلية التربية- جامعة الملك خالد

د/ خالد بن محمد أبو الغيث
أستاذ الإعاقات الفكرية والنمائية المساعد
كلية التربية- جامعة الملك خالد

وعي الأمهات بأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الاعتمادية لدى ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة نوعية

أ/ شهد العماري(*) & د/ خالد أبو الغيث(**)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ووعيهن بتأثير هذه الأساليب في الاعتمادية لدى أطفالهن، والتعرف على العوامل الأخرى المؤثرة في الاعتمادية من وجهة نظر الأمهات. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مقترحات الأمهات حول الأساليب التي قد تقلل من الاعتمادية لدى أطفالهن. واستخدم الباحثان المنهج النوعي للتوصل إلى معرفة أفكار المشاركين والتعمق في خبراتهم وآرائهم، وتم الاعتماد على المقابلات شبه المنظمة بوصفها طريقة لجمع البيانات، مع خمس أمهات لأطفال ذوي إعاقة فكرية. وتوصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إلى عدد من النتائج أبرزها: **أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية** (أساليب معاملة إيجابية – أساليب معاملة سلبية)، **العوامل المؤثرة في الاعتمادية** (عوامل متعلقة بدرجة الإعاقة – عوامل متعلقة بأسلوب المعاملة المستخدم – عوامل متعلقة بشعور الأم اتجاه إعاقة الطفل)، **بالإضافة لعوامل أخرى، كما كشفت النتائج عن المقترحات المقدمة من الأمهات، ومنها:** استخدام أساليب معاملة إيجابية، التقليل من الحماية الزائدة.

وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات، من أبرزها: تقديم برامج تدريبية توعوية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية على شتى جوانب نمو الطفل وضرورة توفير برامج تدريبية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات الحياتية اليومية.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الاعتمادية، الأمهات، الأطفال، الإعاقة الفكرية، دراسة نوعية.

(*) باحثة بقسم التربية الخاصة مسار الإعاقة الفكرية، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
(**) أستاذ الإعاقات الفكرية والنمائية المساعد، كلية التربية، جامعة الملك خالد .

Mothers' Awareness of Parenting Strategies and its Influence on the Independence of Children with Intellectual Disability

Shahad Majdoua Alamari(*) & **Dr. Khalid Abu-Alghayth**(**)

Abstract

Abstract: This study aimed to explore the parenting strategies that mothers of children with intellectual disability used, their awareness of the impact of such strategies on the independency of their children, and their proposed factors that enhance their children's independency. We used a qualitative approach to reach a deeper understanding of the phenomenon under investigation. Semi-structured interviews were conducted with five mothers of children with intellectual disability. Data analysis yielded several themes: first: parental treatment strategies used by mothers: (a) positive parenting strategies ،(b) negative parenting strategies; second: factors affecting independency (a) factors related to the level of disability, (b) factors related to the strategy of treatment, (c) factors related to the mother's feeling about the disability (d) Other factors. Moreover, mothers suggested several factors such as (a) using positive treatment strategies, (b) reducing the over protection. In light of these results, the researchers provide a number of recommendations and suggestions, most notably: (a) raising awareness of mothers of children with intellectual disability regarding the influence of parenting strategies on all aspects of the child, (b) providing training programs for children with intellectual disability on daily life skills.

Keywords: parenting strategies, mothers, children, intellectual disability, independency, qualitative.

(*) A researcher at Special Education, Department of intellectual disability, College of Education, king Khalid university

(**) Assistant Professor of Special Education, Department of Special Education, King Khalid University.

المقـــــدمـــــة:

الأسرة هي الحاضنة الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، وحتى المراحل المتقدمة من عمره، ولها التأثير الكبير في تنشئته خاصة في المرحلة المبكرة، وهي مرحلة التشكيل وبناء شخصية الفرد في أغلب جوانبها. ومن المبادئ الأساسية في سيكولوجية النمو أن هناك حاجة للاستقلال عن الوالدين، وتظهر هذه الحاجة في السنوات الأولى، عندما يبدأ الطفل باكتساب مهارات تمكنه من الاعتماد على نفسه في إشباع حاجاته. إلا أن الطفل ذو الإعاقة الفكرية يواجه بعض المشكلات السلوكية والنفسية، التي تحول دون اكتسابه لبعض المهارات الضرورية، ومنها مهارة الاستقلالية والاعتماد على الذات.

بالإضافة الى أن هناك عوامل تؤثر في اكتساب الطفل لهذه المهارة، ومنها أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم، فهذه الأساليب تحدد شخصية الطفل وقدراته وإمكانياته. حيث إن الأسلوب الوالدي في التربية تتوقف عليه نتائج مهمة، تنعكس على شخصية الطفل ومن ثم على سلوكه. ويمكن تعريف المعاملة الوالدية بأنها: الطرق أو التعاملات التي يقوم بها الوالدان بشكل ظاهري، ولفظي أثناء التفاعل مع أطفالهم.

وتتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها في تربية الأطفال، فمنها أساليب إيجابية تتمثل في التشجيع والتعاطف والقبول والمرونة، ومنها أساليب سلبية تتمثل في النبذ والحماية الزائدة والحرمان، فالميل الى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي الى انعدام الثقة، والاعتماد الشديد على الاخرين، وخلق شعور الخوف والقلق لدى الطفل، كما أن أسلوب التدليل والحماية الزائدة يؤدي الى عدم الشعور بالاستقلالية، وأحيانا إلى العصيان ونوبات الغضب وانعدام المسؤولية، بينما تترك أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحب والقبول شعوراً بالثقة والطمأنينة في نفس الطفل (اليازوري، ٢٠١٢). ويشكل الاعتراف باستقلالية الطفل في الاعتناء بنفسه، وتحقيق حاجاته الخاصة أمراً من الضروري تحقيقه، لذا تهدف التربية الخاصة إلى مساعدة الطفل ذو الإعاقة الفكرية، وتهيئته إلى أن يكون فرداً قادراً على التكيف مع مجتمعه، والخروج به من حيز الاعتمادية الكلية على أسرته إلى الاعتماد على ذاته جزئياً، وذلك بحسب قدراته وإمكانياته.

ونظراً لقدرات الطفل ذو الإعاقة الفكرية المحدودة، نجد بعض الأمهات يبالغن في الاهتمام والحماية الزائدة لأطفالهن، وإهمال تدريب الطفل وحرمانه من شعوره بالحرية والإنجاز؛ مما يزيد من اعتماده على الاخرين. والاعتمادية حالة تعبر عن عدم استقلالية الفرد في تنفيذ مهامه الخاصة، بالإضافة إلى قلة ثقته بنفسه؛ مما يجعله غير قادر على تحمل المسؤولية (الشايب، ٢٠١٦).

ويرى القذافي (٢٠١٤) أن الطفل ذو الإعاقة الفكرية يميل إلى الاعتماد على الغير لعدة أسباب، منها: المغالاة في تدليل الطفل وحمايته بشكل زائد، بالإضافة الى أن أسلوب الحرمان يجعل الطفل متلهفاً للحصول على الاهتمام بشكل أكبر، كما أن عدم تعزيز سلوك الطفل بشكل إيجابي يجعله يعمل للحصول على التعزيز المرغوب من خلال اعتماده على الاخرين.

إن إعداد طفل ذي إعاقة فكرية لمواجهة متطلبات الحياة، يتطلب قدرات واستعدادات تؤهله الى أن يكون فرداً مستقلاً، مع وجود بيئة أسرية تتسم بالمرونة والوعي بالتعامل مع هذا الطفل، ولأن الأم هي الأقرب إلى هذا الطفل والأكثر تعاملاً معه واحتكاكاً به، والمسؤولة بالدرجة الأولى عن تلبية احتياجاته اليومية، فهي بحاجة الى التدريب على التعامل السليم مع طفلها ذو الإعاقة الفكرية، وتشجيعه على اكتساب السلوك المرغوب به، والتخلص من السلوك غير المرغوب، والدفع بهذا الطفل إلى الانخراط في المجتمع (شعبان، ٢٠٢٠).

ويرى إبراهيم (١٩٩٠) أن تدريب الأم على أساليب التعامل المناسبة مع طفلها ذو الإعاقة الفكرية، يؤدي إلى الارتقاء بالقدرة العقلية للطفل، والارتقاء بمستواه الأدائي السلوكي، ويتمثل أهم ما تحتاجه الأم في هذا الجانب في الوقوف على أسلوب معاملة الطفل ذو الإعاقة الفكرية من حيث إنه ليس طفلاً غير قادر نهائياً على الاستجابة، ولكن لديه القدرات الخاصة والإمكانيات التي تساعده على تكوين مفاهيم جديدة، واكتساب العديد من الأنماط السلوكية الملائمة.

إن الطفل ذو الإعاقة الفكرية تتأثر حالته النفسية بعديد من العوامل، والتي بدورها تحدد خصائصه السلوكية، وقدرته على التفاعل مع الاخرين؛ لذا لا بد من التعامل معه بأساليب علمية، تساعده ليكون فرداً قادراً على التعامل مع ذاته ومجتمعه، ومن هذا المنطلق يرى الباحثان ضرورة معرفة مستوى الوعي الحالي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حول أساليب المعاملة الوالدية، وتأثيرها في السلوك الاعتمادي لديهم، ومن ثم محاولة رفع مستوى الوعي، وتقليل الآثار الناتجة عن بعض أساليب المعاملة السلبية.

مشكلة الدراسة:

من الأهداف الأساسية التي تسعى برامج التربية الخاصة لتحقيقها هو مساعدة الطفل ذو الإعاقة الفكرية على الاعتماد على ذاته في تحقيق رغباته الأساسية، وتنمية شعوره بالاستقلالية (القريطي،٢٠١٣). ولأن المهارات الذاتية تتأثر بشكل كبير بالعوامل البيئية وبأساليب المعاملة الوالدية، فإنه يجب توعية الأمهات بالأساليب التي تؤثر على الاعتمادية لدى الطفل. ونظراً لما يواجه الطفل ذو الإعاقة الفكرية من مشكلات نفسية وسلوكية، نجد بعض الأمهات تتعامل مع طفلها بطريقة سلبية قد تؤثر على تطور مهاراته الاستقلالية المختلفة، وهذا يتفق مع ما تم ملاحظته في الميدان، ومن هذا المنطلق يرى الباحثان، أن مشكلة الدراسة الحالية تنبع من قلة وعي الامهات بأساليب المعاملة الوالدية التي توثر على السلوك الاعتمادي، وافتقار بعضهن للأساليب المناسبة التي تساعد الطفل على اكتساب الاستقلالية والاعتماد على ذاته، بالإضافة إلى قلة الدراسات في هذا المجال، فحسب علم الباحثان لا يوجد دراسة نوعية تناولت أساليب المعاملة الوالدية والاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وقدر وعيهن بتأثير هذه الأساليب في الاعتمادية لدى أطفالهن. كما تهدف إلى معرفة العوامل الأخرى المؤثرة في الاعتمادية من وجهة نظر الأمهات.

أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وتأثيرها في الاعتمادية، ومعرفة العوامل الأخرى التي قد تؤثر في السلوك الاعتمادي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في زيادة وعي الأمهات بالأساليب الإيجابية والسلبية التي تؤثر على الاعتمادية، وتدريبهن على استخدام الأساليب المناسبة وفقا لمهارات وقدرات أطفالهن.

أسئلة الدراسة:

١- ما أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟

٢- ما العوامل المؤثرة في الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الأمهات؟

٣- ماذا تقترح الأمهات من أساليب لخفض الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في مدينة ابها جنوب المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:

طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ والذي يوافق ٢٠٢٣م.

الحدود الموضوعية:

تتناول هذه الدراسة وعي الامهات بتأثير أساليب المعاملة الوالدية على الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة الفكرية:

تعرف الإعاقة الفكرية بأنها: ذلك القصور الواضح في كل من الأداء الوظيفي الفكري وقصور السلوك التكيفي، الذي يتمثل في المهارات التكيفية المفاهيمية، والاجتماعية والعملية، وتظهر قبل سن ٢٢ (Robert et al., 2021).

الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية:

هم الأطفال الذين تم تشخيصهم بالإعاقة الفكرية التي تمثل مستوى من الأداء الوظيفي العقلي.

الاعتمادية:

"حاجة الطفل للآخرين للمعونة أو العناية أو التوجيه من قبل الغير" (الشايب،٢٠١٦، ص٣٧٤)

أساليب المعاملة الوالدية:

يعرف الحايك (٢٠١٦) أساليب المعاملة الوالدية بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين خلال التفاعل مع الأبناء في المواقف اليومية بقصد التوجيه والتربية.

ويرى خميس (٢٠١٩) انها مجموعة الأساليب المتبعة من الآباء، والموجهة نحو الأبناء، سواءً كانت إيجابية أو سلبية.

الإطار النظري:

الإعاقة الفكرية:

تعرف الجمعية الأمريكية الإعاقة الفكرية بأنها قصور في بعض جوانب الشخصية التي تتضح في ضعف القدرات الفكرية المصحوب بقصور في المهارات التكيفية، مثل: التواصل، والعناية بالذات، والأداء الأكاديمي، والمهارات العلمية، والتوجه الذاتي، والاستقلالية، وهذا القصور يظهر قبل بلوغ الفرد سن ١٨عاماً (AAIDD,2010).

تصنف الجمعية الامريكية الإعاقة الفكرية لأربعة تصنيفات، وهي:

١- **الإعاقة الفكرية البسيطة:** وهي تشير إلى الأفراد الذين يتعلمون بشكل بطيء، ويكونون قادرين على إنجاز بعض المهارات الأكاديمية البسيطة، بالإضافة إلى اكتسابهم لبعض المهارات المهنية والاجتماعية التي تسمح لهم بالعمل والعيش باستقلالية، مع قدر بسيط من المساندة.

٢- **الإعاقة الفكرية المتوسطة:** وتشير إلى الأفراد الذين يواجهون انخفاضاً في قدراتهم الأكاديمية، مع قابليتهم للتدريب على التكيف الاجتماعي، وبعض المهارات الحياتية.

٣- **الإعاقة الفكرية الشديدة:** وتشير إلى الأفراد الذين لديهم قدرات تواصلية محدودة، ويتعلمون الأساسيات، ويواجهون قصوراً بدنياً، مثل: صعوبة الحركة، بالإضافة الى اضطرابات في النطق والكلام، كما تعتمد البرامج التربوية لديهم على اكسابهم المهارات الحياتية المهمة، والقدرة على التواصل.

٤- **الإعاقة الفكرية الحادة:** وهي تشير إلى الأفراد الذين يكونون في حاجة مستمرة للمساندة، والرعاية المركزة في حالة وجود بعض المشاكل التابعة للإعاقة، مثل: صعوبة السمع، أو الرؤية، أو الحركة (شريف،٢٠١٥).

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية:

هناك علاقة قوية تربط الذكاء بقدرة الفرد على التحصيل، وهذه العلاقة تجعل الطفل ذو الإعاقة الفكرية غير قادر على مسايرة بقية الأطفال في نفس العمر الزمني، ويظهر هذا القصور على شكل تأخر في اكتساب مهارات القراءة والكتابة ومهارات الحساب (الوابلي،٢٠٢٠).

كما يواجه ذووا الإعاقة الفكرية تأخراً في النمو اللغوي، واضطرابات في النطق والكلام، ومن جانب آخر يتصف ذووا الإعاقة الفكرية بنقص قدرتهم على التفكير المجرد، واعتمادهم على المحسوسات، كما يواجهون مشكلات واضحة في القدرة على التركيز والانتباه، بالإضافة الى بعض المشكلات الانفعالية والاجتماعية؛ وسبب ذلك يعود أحياناً إلى المعاملة أو الطريقة التي يعامل بها الطفل ذو الإعاقة الفكرية في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن التوقعات والتوجهات نحو هذا الطفل تؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديه، والذي يرتبط بخبرات الفشل والإخفاقات التي يواجها (متولي، ٢٠١٥).

ويرى بعض الباحثين أن اعتماد ذوي الإعاقة الفكرية في حل مشكلاتهم على الآخرين، يعود إلى خوفهم من الفشل الذي يقتضي منهم أحياناً تجنب محاولة تأدية بعض المهمات، وأما ما يتعلق بالخصائص الجسمية فإنها تعود أحياناً إلى الخصائص الوراثية للطفل، إلا في حال كانت الإعاقة الفكرية من النوع المصحوب بمظاهر جسمية محددة، وفي الحالات الأخرى تكون الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والأطفال الآخرين في النواحي الجسمية أقل من الفروق بينهم في نواحي النمو العقلي (شريف،٢٠١٤; متولي ٢٠١٥).

أساليب المعاملة الوالدية:

تتميز العلاقات في الأسرة بالعمق والدفء والمواجهة؛ لذلك كانت بيئة الاسرة أنسب البيئات للطفل؛ لأنه يجد فيها الأمن والحماية لممارسة شتى أنواع السلوك، التي تستقبلها الأسرة بالتعديل والتهذيب لحين اعتمادهم على أنفسهم؛ ولأن عملية التنشئة تبدأ من بداية حياة الفرد فإن

معالم هذه العلاقة تظهر في السنوات الأولى؛ لذا فقد أشار الغداني (٢٠١٤) إلى أن الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم تؤثر في نموهم الاجتماعي والنفسي؛ مما ينعكس على تكيفهم مع الآخرين خارج وداخل الاسرة، بالإضافة إلى تضمن هذه الأساليب على سلوكيات كثيرة تؤثر بدورها على سلوكيات الأطفال وتصرفاتهم.

ولاتجاه الوالدين نحو الطفل أثر بالغ في تكوين شخصيته وميوله واتجاهاته ونظرته للحياة وسلوكه، فهو نقطة البداية لتطوره ونموه، وتشير بعض الدراسات الى أن هناك علاقة ارتباطية بين شخصية وسلوكيات الفرد وأساليب المعاملة الوالدية نحوه (اليازوري، ٢٠١٢) وتعد أساليب المعاملة الوالدية في الأساس اتجاهات فكرية من الوالدين نحو أطفالهم، وهذا ما يسمى بالاتجاهات الوالدية، وعندما تتشكل هذه الاتجاهات في أداء سلوكي مع الأبناء فإن هذا ما يطلق عليه أساليب المعاملة الوالدية، وبناءً على تنوع أساليب المعاملة الوالدية، واختلافها باختلاف اتجاهات الوالدين، وتبعاً للمواقف اليومية المختلفة قسم الباحثان أساليب المعاملة الوالدية الى قسمين:

أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:

يشير درويش (٢٠١٥) إلى أن التعامل الإيجابي مع الطفل ذو الإعاقة الفكرية، يرقي قدراته العقلية العامة، كما أن تعرف الطفل على الجوانب الإيجابية والسلبية لديه، يزيد من ثقته بنفسه وتقديره لذاته، ولعل من أهم أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أسلوب الرعاية، والذي يتمثل في حماية الطفل من كل أنواع الضرر الجسدي والنفسي، بالإضافة إلى تقديم الرعاية الكاملة للطفل بشكل يشبع حاجاته ورغباته، وقد ذكرت خليدة (٢٠٢٢) أن من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أسلوب التقبل، والذي يتمثل في فهم مشاعر الطفل، وأدراك همومه، والاهتمام بمحاسنه اكثر من التركيز على اخطائه، ويضيف القاسم (٢٠١٠) أن أسلوب الاتساق في المعاملة مع الأبناء يشير إلى وجود ثبات في معايير الصواب والخطأ لدى الوالدين، مع وجود قواعد ثابتة متفق عليها بين الوالدين، ووجود طريقة واضحة للتعامل مع الأبناء، بحيث إنه يمكن توقع ردود فعل الوالدين تجاه تصرفات أبنائهم، كما أشار عبد المجيد (٢٠١١) إلى أسلوب التسامح، الذي يقوم على المرونة والتسامح مع الطفل، وعدم إلزامه بقوانين صارمة، وأكد على ضرورة السماح للطفل بنوع من الاستقلالية المتمثلة في حرية اختيار الأصدقاء، وحرية تجربة الأشياء غير الخطرة وحرية اختيار الملابس.

ومن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أسلوب المساواة بين الأبناء، وعدم التفرقة بينهم، سواء في الرعاية أو التوجيه أو العطاء، ويرى البحيري (٢٠١٢) أن الطفل الذي ينشأ وهو يشعر بالمساواة مع إخوته، تتشكل لديه اتجاهات إيجابية نحو والديه والأخرين، ويزيد من شعوره بالأمن النفسي، ويضيف أن هذا الأسلوب يسهم في تكوين شخصية متزنة ومتوافقة مع المواقف الحياتية المختلفة، ويرى الباحثان أن أسلوب التشجيع القائم على تقديم مثيرات لتوجيه سلوك الطفل، يعد من أفضل الأساليب التي قد يستخدمها الوالدان مع أبنائهم؛ لأنه يقوم على التركيز على جهود الطفل المختلفة والاعتراف بنجاحاته ودعمها.

أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

لأساليب المعاملة الوالدية أثر بالغ في إعداد الفرد ليكون فعالاً في أسرته ومجتمعه، ولكن قد تمارس الأسرة بعض الأساليب الخاطئة؛ لخوفها المفرط على أطفالها، أو رغبةً في تحقيق أهداف تفوق قدرات الطفل؛ فينتج عن ذلك سلوكيات سلبية تجاه الطفل. وترتبط المعاملة السلبية بالعديد من الآثار التي تتعلق بتدني مفهوم الذات؛ والذي بدوره يؤثر على عدة جوانب في حياة الطفل.

ويشير قحطان (٢٠٠٤) إلى أن من أساليب المعاملة الوالدية السلبية أسلوب التحكم، وتتسم المعاملة وفق هذا الأسلوب بالقساوة والصرامة، وتحميل الأطفال مسؤوليات لا تناسب مستوى طاقتهم، ويعتمد هذا الأسلوب على الأمر والرفض والعقاب والحرمان؛ لذلك يكون الطفل تبعيا فاقداً لإرادته، كما يقوم الوالدان اللذان يتبعان هذا الأسلوب بتحديد أسلوب حياة الطفل، وما يتعلق به من أنشطة أو طريقة لعب، ومع من يلعب وغير ذلك، كما أشار إلى أسلوب آخر، وهو أسلوب الحماية الزائدة، والذي يقوم فيه الوالدان بتنفيذ الواجبات أو الأمور التي يجب على الطفل القيام بها، مما يحدد حرية الطفل في تحقيق رغباته، ويصبح بمرور الزمن معتمداً على غيره، وقد يتعرض للمشاكل؛ لأنه غير قادر على تحمل المسؤولية، وذلك كله يؤثر على علاقاته الاجتماعية، فقد يواجه الطفل سوء التوافق الذي يكون سبباً في انسحاب الطفل من مجتمعه؛ مما يولد لديه شعوراً بالخوف والخجل. وأضاف أن أسلوب الإهمال من الأساليب السلبية؛ لأن بعض الأسر قد يهملون أبنائهم بشكل واضح أو غير واضح، من خلال إهمالهم لنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية

الفسيولوجية والنفسية، كما أنهم لا يكترثون بأسلوب تعزيز سلوكيات أبنائهم المرغوبة؛ وذلك قد يخلق لدى الطفل شعوراً بالذنب والقلق، وقد يكون إهمال الام أشد وطأة على الطفل، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، كما أن أسلوب التدليل من الأساليب السلبية، وهو يتصف بالتراخي والتهاون في معاملة الطفل، فكل حاجاته مجابة، سواء كانت وفق السياق المقبول أو غير المقبول، ولهذا الأسلوب آثار سلبية على شخصية الطفل، فيصبح معتمداً على غيره مما يؤدي الى عدم النضج الانفعالي والاجتماعي.

وذكر أيضا من الأساليب السلبية أسلوب التذبذب، وهو يعني عدم الاستقرار في معاملة الطفل وفق منهجية ثابتة، وهذا التذبذب في المعاملة قد يخلق خوفاً وقلقاً عند الطفل، كما أن أسلوب العقاب والثواب هنا يستخدم بشكل عشوائي، بعيداً عن العلمية والموضوعية، فقد لا يعرف الوالدان متى يُكافأ الطفل حقيقةً ومتى يُعاقب؛ مما يجعل الطفل في حيرة وقلق؛ وهذا ما يخلق شخصية غير مستقرة، ويرى أن أسلوب التفرقة يتسم بعدم المساواة بين الأبناء نتيجة لأسباب مختلفة كالجنس، أو العمر الزمني، أو الترتيب الميلادي، أو الصحة، أو الشكل الخلقي، وجميعها لها التأثير في بناء الشخصية، سواء كان من الأب، أو الام، أو كليهما، وهذا الأسلوب قد يكون سبباً في شعور الطفل بالحقد أو الرفض؛ مما قد يعبر عنه بسلوكيات عدوانية موجهة نحو الذات أو الاخرين بأساليب متعددة.

الاعتمـــاديـــــة:

تذكر هدية (٢٠١١) أن الطفل يكتسب سلوكه الاعتمادي من خلال علاقته بوالديه، وخاصةً علاقته بأمه في المراحل الأولى من حياته، ومن هنا تتضح المسؤولية الملقاة على عاتق الأم في تكوين شخصية الطفل، ليصبح فرداً مستقلاً قادراً على العطاء بعيداً عن الاعتماد على غيره، ويرى مصطفى (٢٠٠٦) أن السلوك الاعتمادي يظهر لدى ذوي الإعاقة الفكرية في أشكال عدة منها: احتياجه الدائم لمن يساعده في الأكل والشرب واللبس والنظافة، كما تنقصه القدرة على الإنجاز، فعندما يواجه المهمات يقول- غالباً-: "لا أعرف"، "لا أستطيع"، كما أنه لا يستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين أو التعامل معهم.

بالإضافة إلى أن هناك عناصر بيئية تؤثر في السلوك الاعتمادي لدى الطفل ذو الإعاقة الفكرية، من أهمها:

- **الأسرة:** للوالدين دور هام في تعزيز السلوك الاعتمادي لدى طفلهم، من خلال أساليب المعاملة المتبعة، فالوالد المتسلط يقلل من استقلالية طفله، كما أن الحماية الزائدة والتشجيع المباشر للسلوك الاعتمادي عامل مؤثر، فإذا حاول الطفل القيام بعمل صعب وأمده والداه بالمساعدة، وتقديم الحل مباشرة، فإنهما يحدان من محاولة استقلاليته، بخلاف تقديم التدعيم والتشجيع للطفل دون تدخل، فعندئذ يستطيع الطفل إتمام العمل (إبراهيم، ١٩٩٤).
- **المدرسة:** يعد انتقال الطفل إلى المدرسة، وانفصاله عن أسرته، مرحلة مهمة في حياته، وهي بداية استقلالية الطفل، وتلعب المدرسة دوراً هاماً في استكمال بناء مهارة الاستقلالية لدى الطفل، كما أن المنهاج الذي تتبعه المدرسة يحدد مدى تأهيل الطفل اجتماعياً، واعتماده على نفسه (عبد اللطيف، ١٩٩٤).

وترى جعفر (٢٠١٨) أن هناك عوامل أخرى تؤثر على استقلالية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، منها: جودة حياة الأسرة، فالطفل ذو الإعاقة الفكرية كالطفل العادي، أول ما يتعلم هذه المهارات يتعلمها داخل أسرته، حيث يتمكن من خلالها من تحقيق التوافق مع إعاقته والمجتمع الذي يعيش فيه، ولهذا فجودة الحياة تعد من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة، التي تحقق لهم الشعور بالسعادة والرضا عن ذواتهم.

الدراسات السابقة:

في دراسة أجرتها أبو سمرة (٢٠٢٢)، هدفت فيها للتعرف عن مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (١٠٠) طفل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية، بين أساليب المعاملة الوالدية والوظائف التنفيذية لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون.

كما هدفت دراسة اليازوري (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية لدى ذوي الإعاقة الفكرية وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بين أساليب

المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وفي دراسة الغداني (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى عينة من الأطفال الذين يواجهون اضطرابات كلامية، تم تطبيق كلٍّ من مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاتزان الانفعالي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية، بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي، وتوصلت دراسة إبراهيم (٢٠١٩) إلى أن الأسرة التي تستخدم أساليب المعاملة الإيجابية، تعزز لدى أبنائها الثقة بالنفس وتقبل الذات؛ مما يدفعهم إلى الإنجاز والشعور بالرضا، كما أشارت الدراسة إلى أن الأسرة التي تتسم معاملتها بالسلبية كالتسلط والرفض، تضعف لدى أبنائها الثقة بالنفس، وتزيد من عدم الشعور بالمسؤولية.

وقد تناولت دراسة مصطفى (١٩٧٩)، العلاقة بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في التنشئة كما يدركها الأبناء، وبين السمات الشخصية لهؤلاء الأبناء، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين هذه الأساليب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأثر ذلك في شخصية الفرد، استخدم فيها الباحث مقياس المستوى الاجتماعي–الاقتصادي، ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط اتجاه التقبل بسمات الشخصية الإيجابية ارتباطاً موجباً، وارتباط اتجاهي التسلط والتفرقة بسمات الشخصية الإيجابية ارتباطا سالباً.

وأما ما يخص السلوك الاعتمادي لدى ذوي الإعاقة الفكرية، فقد استهدفت دراسة Capie (2015) الاتصال والتفاعل الاجتماعي والرعاية الذاتية للطفل ذو الإعاقة الفكرية، وكانت مدة تطبيق هذا البرنامج حوالي أربعة شهور في صورة مهارات عامة، تحوي كل مهارة منها مجموعة من المهارات الفرعية، مثل: مهارة غسل الوجه بالماء والصابون، مهارة استخدام أدوات المائدة، مهارة الشرب من الكوب بدون سكب، مهارة الحفاظ على نظافة غرفة الطعام، مهارة خلع الحذاء. وأكدت الدراسة دور البرنامج في تحسين مهارات مساعدة الذات للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأظهرت نتائج دراسة الشايب (٢٠١٦) فاعلية البرامج التدريبية الخاصة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتؤكد على فاعلية اللعب الجماعي والتدريب والأنشطة في خفض مصاحبات الإعاقة الفكرية.

وفي دراسة بركات (١٩٨١)، قدم فيها الأسس في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، ضمن برنامج تربوي تعليمي مقترح لذوي الإعاقة الفكرية، احتوى على مجموعة من المهارات، تمثلت في مساعدة الفرد لنفسه على كيفية ارتداء ملابسه، كيف يلبس حذاءه، وكيف يعتني بنظافته، وطريقة استخدم فرشاة الأسنان، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المهارات، كما قامت أبو زيد (١٩٨٨)، بتنفيذ برنامج مقترح لتربية الطفل ذو الإعاقة الفكرية بمرحلة ما قبل المدرسة؛ للحد من تبعات الإعاقة، ويعتمد البرنامج على مواقف الحياة المختلفة، داخل وخارج المنزل من خلال استخدام المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وطبقاً لنوع ودرجة الإعاقة، ووفقاً لطبيعة البيئة التي تربى فيها الطفل ذو الإعاقة، من ناحية المستوى الاجتماعي والثقافي، ويهدف البرنامج إلى إكساب الطفل ذو الإعاقة الفكرية المعلومات والمهارات الحياتية المختلفة، وإشباع حاجات اللعب والحنان، والاستقرار النفسي، والاستقلالية، وتقبل الاسرة للطفل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبعد استعراض الدراسات السابقة في هذه المجال، يمكن القول بأن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة المستخدمة، إذ يرى الباحثان بعد الاطلاع، أنه لم يتم استخدام المنهج النوعي في الدراسات السابقة، والذي يعطي تصوراً عميقاً عن الظاهرة محل الدراسة، ويجد الباحثان أن الهدف الأساسي الذي تحاول مختلف الدراسات تحقيقه، هو مساعدة الطفل ذو الإعاقة الفكرية على الاعتماد على نفسه، وتنمية الاستقلالية لديه، ولأن مهارات العناية الذاتية تتأثر بشكل واضح بالعوامل البيئية، فإنه يجب على الأسر الاهتمام بهذا الجانب، فالمهارات المعقدة تسبقها مهارات بسيطة، ولكن الإعاقة أحيانا تعيق الطفل عن تأدية مهارات بسيطة تعزز لديه الاستقلالية، وتقلل من اعتماديته على الآخرين، كما اتفقت مختلف الدراسات على وجود مؤثرات بيئية واجتماعية، تؤثر وبشكل واضح على استقلالية الطفل، وتزيد من اعتماديته، ولكن لم تركز بشكل أكبر على أساليب المعاملة الوالدية، وأثرها في زيادة السلوك الاعتمادي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية، استخدم الباحثان المنهج النوعي كمنهج للدراسة، والذي يعرفه العبد الكريم (٢٠٢١) بأنه: كل بحث يسعى بشكل منظم لاستكشاف ظاهرة اجتماعيةٍ ما، في سياقها الطبيعي دون الاعتماد على المعطيات العددية والاحصائية. ولأن البحث النوعي يساعد الباحثين في التوصل إلى معرفة أفكار المشاركين، والتعمق في خبراتهم وآرائهم، كان هو الأنسب في تحقيق هذا الهدف.

عينة وأداة الدراسة:

احتوت عينة الدراسة على خمس من أمهات الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية، وتم اختيارهن بطريقة قصدية، وحدد الباحثان مجموعة من المعايير التي يجب تحققها في عينة الدراسة، وأهمها أن تكون الأم المشاركة في الدراسة لديها طفل ذو إعاقة فكرية، وأن يكون عمر الطفل لا يتجاوز ثلاثة عشر عاماً، إضافةً إلى أن يكون الطفل ملتحقاً ببرامج التربية الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المقابلة المتعمقة وشبه المنظمة، والتي تمتاز بالمرونة، والفهم المتعمق لإجابات المشاركات؛ لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع البيانات اللازمة، وتم ذلك من خلال مقابلة الأمهات المشاركات، ودارت الأسئلة حول أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة، وتأثيرها في الاعتمادية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية.

جمع البيانات وتحليلها:

بعد الحصول على الموافقة، قام الباحثان بإرسال خطاب موضح به أهداف الدراسة، وحقوق المشاركات بالدراسة، ورابط به برتوكول المقابلة، إلى إدارات مدارس التربية الفكرية، والتي بدورها قامت بتعميم الخطاب والرابط على جميع الأمهات اللاتي ينطبق عليهن معايير الدراسة، وبعد ذلك تم التوصل إلى مجموعة من الأمهات، وتم الترتيب معهن لأجراء المقابلة، وتم تزويدهن بنسخة من أسئلة المقابلة قبل إجرائها، وقد تمت المقابلات على فترات مختلفة، وكان متوسط مدة المقابلات ٢٣ دقيقة، وقد وضحت الباحثة الأولى للأمهات المشاركات أن من حقهن الانسحاب قبل

بدء المقابلات، وطلب الإذن منهن قبل بدء تسجيل المقابلة، مع تذكيرهن بسرية المعلومات والبيانات، وتم تسجيل المقابلات باستخدام برنامج التسجيل الصوتي (Voice Memos)؛ لتفريغها لاحقًا وتحليلها واستنباط النتائج بعد كل مقابلة، وبعد إجراء المقابلات والحصول على البيانات من العينة، قام الباحثان بتحليل البيانات، باستخدام الترميز الحر، ومن ثم جمع وتعديل الموضوعات، وتم استخدام الترميز اليدوي؛ لتقسيمها وتنظيمها في محاور، وظهرت الموضوعات في ثلاثة محاور، وهي: أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة، والعوامل المؤثرة في الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأخيراً المقترحات، وقد تطورت المواضيع تبعاً لما كانت تميل إلى مناقشته الأمهات المشاركات في الدراسة؛ وبالتالي لم تقيدهن الباحثة الأولى فقط بالأسئلة الأصلية.

الموثوقية:

للتحقق من موثوقية الدراسة استخدم الباحثان عدداً من الأساليب والإجراءات المتبعة في جمع وتحليل البيانات النوعية، وذلك من خلال الالتزام بعدة معايير تتمثل في:

أ) المصداقية.

ب) الاعتمادية والقابلية للتأكد.

ج) الانتقالية.

أولًا: المصداقية:

وتعني أن نتائج البحث تمثل الحالة التي تم دراستها بدقة كما هي في الواقع، والتي تتعلق بشفافية الوصف لآراء المشاركين في الدراسة (Creswell&Poth,2019)، وللتحقق من مصداقية الدراسة استخدم الباحثان بعض الاستراتيجيات التي تمثلت في مراجعة الأعضاء والمشاركين، من خلال تزويدهم بالنصوص التحريرية للمقابلات قبل تحليلها، ومن ثم تزويدهم بتحليل البيانات وتفسيرها للتحقق من صحة الاستنتاجات، كما استخدم الباحثان التسجيل الصوتي والتفريغ للتسجيلات، ومراجعتها للتأكد من كتابة ألفاظ الأمهات كما وردت في المقابلات؛ لضمان تفادي سوء التفسير لآراء وتصورات الأمهات.

ثانيًا: الاعتمادية والقابلية للتأكد:

وتعني الاعتمادية أن إعادة استخدام ذات المنهج وذات الإجراءات المتبعة في جمع وتحليل البيانات يمكن أن يؤدي الي نتائج متشابهة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن النتائج قد تتعرض للتغير تبعًا لسرعة التغير في الظواهر الاجتماعية، ولدعم الاعتمادية في هذه الدراسة استند الباحثان على عدد من الإجراءات، تمثلت في الاستشهاد بقدر كبير من أقوال الأمهات، وتقديم أمثلة لتصوراتهن المقتبسة من أقوالهن التي وردت في المقابلات، وحرصاً على تحري الدقة قدر الإمكان في ذكر الاقتباسات، وعدم إجراء تغييرات كبيرة على الصياغة؛ لتظهر النتائج وفقًا لمفاهيم الأمهات المشاركات، كما اعتمد الباحثان على إجراء تسجيل جميع خطوات الدراسة العملية موثقة بتواريخها، واستخدام خاصية التسجيل للمقابلات؛ لضمان الحصول على البيانات التفصيلية؛ لأهميتها في تحليل وترميز البيانات.

ثالثاً: الانتقالية:

والانتقالية تعني أن نتائج الدراسة الحالية يمكن أن تنطبق على حالات أخرى مشابهة (العبد الكريم،٢٠٢١)، ولتحقيق الانتقالية في هذه الدراسة قام الباحثان باستخدام عدة أساليب، تمثلت في الوصف التفصيلي المكثف لإجراءات البحث، فقد تم ذكر إجراءات وتصميم الدراسة، مع توثيق أدق التفاصيل في إجراءات جمع البيانات وتحليلها، بحيث يمكن للباحثين التوصل لنتائج بحثية مشابهة باتباع هذه الإجراءات، كما حرص الباحثان على توثيق معلومات عن الدراسة، وعن المشاركات فيها، بشكل كافي لإمكانية نقل النتائج إلى سياق وموضوعات بحثية أخرى.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للوصول لفهم أعمق لموضوع الدراسة، والتوصل إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الأمهات، والعوامل المؤثرة في الاعتمادية من وجهة نظرهن، والمقترحات التي يقترحنها، تضمنت المقابلة عدداً من الأسئلة الفرعية، المتعلقة بأسئلة الدراسة الرئيسية؛ وذلك لحث الأمهات المشاركات على وصف الأساليب التي تستخدم من قبلهن، وطرق تعاملهن مع السلوكيات الاعتمادية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية، ويلخص الشكل رقم (١) أهم نتائج الدراسة.

شكـــل (١)

ملخـص نتـائـج الـدراسـة

السـؤال الأول: مـا أسـاليب المعاملـة الوالديـة التـي تسـتخدمها أمهـات الأطفـال ذوي الإعاقة الفكرية؟

بعد تفريغ البيانات وتحليلها تضمنت إجابة هذا السؤال على موضوعين هامين جاءت كالتالي:

- **أولاً:** أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.
- **ثانياً:** أساليب المعاملة الوالدية السلبية.

الموضوع الأول: أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:

أشارت بعض الأمهات إلى أنهن يستخدمن أساليب معاملة إيجابية، كان لها الأثر الواضح في زيادة المهارات الاستقلالية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية، والتقليل من الاعتمادية لديهم، تأتي هذه الأساليب كالتالي:

أ) أسلوب التحفيز.

ب) أسلوب المساواة.

ج) أسلوب المرونة.

أ) أسلوب التحفيز:

يعد أسلوب التحفيز من الأساليب المؤثرة في عدة جوانب لدى الطفل، منها: الجانب النفسي والجانب السلوكي، ويقوم هذا الأسلوب على تقديم مثيرات معينة لتوجيه سلوك الطفل المستهدف. وقد ذكرت الأمهات أفراد العينة أن أسلوب التحفيز يساهم في اكساب أطفالهن مهارات استقلالية، ويقلل الاعتمادية لديهم، إذ تشير أم رغد إلى أن أسلوب التحفيز هو الأسلوب الأمثل المُستخدم لتعزيز استقلالية الطفل ذو الإعاقة الفكرية؛ اذ تقول: *"الأسلوب اللي استخدمه إني أشجعها، أقول بنتي شاطرة وحلوة إذا سوت الشغلة هذي أنا أعطيها هدية."* وتؤكد على ذلك أم منى، اذ تقول: *"الأسلوب المستخدم أني أشجعها وأعطيها هدايا، والآن صارت الحمد لله تسوي الحاجات من غير مكافئة."* وترى أم بيان ان أسلوب التحفيز بجانب إعطاء الثقة للطفل ذو الإعاقة الفكرية في إنجاز مهمات بسيطة، يزيد من ثقته بنفسه، وينمي إحساسه بالمسؤولية، حيث قالت: *"أنا أعطيها الثقة أقول لها: أنتِ كبيرة تعرفين تسوين كذا، وإذا أبغاها تتعلم شي أسويه معاها في البداية، وبعدين هي تكمل وحتى لو ما سوته على الوجه المطلوب، أهم شي تعرف انها المسؤولة عن نفسها."* وتضيف *"انا أحاول أعزز ثقتها بنفسها واكلفها بمهمات بسيطة تناسبها."* وترى أم رغد أن أثر التحفيز قد يرتبط بعوامل أخرى، مثل شخصية الطفل، إذ تقول: *"حسين ان الاستقلالية*

نابعة من جواها هي؛ لأنها إذا ما هي نابعة من جوا الإنسان مهما حفزتيه يبقى خامل"، وتضيف: *"التحفيز له دوره، بس هي من طبيعة نفسها تحب تشارك، أنا حسيت انه من ذاتها احنا نحفزها بس مو كل شي من تحفيزنا، يعني هذا الشي نابع من نفسها"*. ويتطابق ما تراه الأمهات أفراد العينة من أثر لأسلوب التحفيز مع دراسة الشايب (٢٠١٦)، إذ تشير إلى أن ميل الأطفال إلى الاعتماد على الغير يعود لعدة أسباب، منها: عدم تحفيز سلوك الطفل بشكل إيجابي، بالإضافة إلى أن المغالاة في تدليل الطفل يزيد من اعتماده على الآخرين.

ب) أسلـــوب المســـــاواة:

تذكر أمهات الأطفال أفراد العينة أن من الأساليب الإيجابية التي يتبعنها هو أسلوب المساواة، حيث تشير أم منى إلى أن أسلوب المساواة من الأساليب التي أثرت في اكتساب طفلتها لمهارات استقلالية، إذ تقول: *"صارت تعتمد على نفسها، دورة المياه تروح، وتلبس لحالها، وتاكل لحالها، وتنام لحالها؛ لأني معودتها زي اخوانها ماني محسستها انها تعبانة، اعاملها زي ما اعامل اخوانها."* وترى أم رغد أن المساواة بين الطفل ذو الإعاقة الفكرية وإخوته تشمل المساواة في العقاب أيضا، فتذكر *"إذا تشاجرت هي واختها اعاقبهم نفس العقاب."* ومن خلال ذلك يعزو الباحثان أثر أسلوب المساواة إلى ارتباطه بتكوين شخصية الطفل، واتجاهاته نحو ذاته وأسرته ومجتمعه، وتقبله لذاته، ويتطابق ذلك مع دراسة الغداني (٢٠١٤)، التي أشار فيها إلى تأثير أسلوب المساواة والتفرقة في تكوين شخصية الطفل، إذ يقول: إن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية يترتب عليها فروق في شخصية الطفل، فالطفل الذي ينشأ على التشدد في فرض الأوامر والحماية الزائدة، يختلف عن شخصية الطفل الذي ينشأ في جو من التقبل وتحمل المسؤولية.

ج) أسلـــوب المـــرونـــة:

اتفقت بعض الأمهات أفراد العينة على أن المرونة في التعامل مع الطفل ذو الإعاقة الفكرية، يجدي في كثير من المواقف، على الرغم من وجود بعض الأسباب التي قد تحول دون استخدامه، إذ ترى بعضهن أن هذه الأسباب قد تعود إلى طبيعة الام المجبولة على حماية أطفالها،

إذ تقول أم بيان: *"أحيانا يكون عندنا احنا الأمهات خوف زايد، انا والله أخاف كثير عليها من كل شي، بس أحاول أمسك نفسي واخليها تجرب"*. وتشير أم رغد إلى إعطاء الطفل الحرية في الاختيار، فتقول: *"هي تلبس اللبس اللي يحلو لها"*. وبناءً على ذلك يستنتج الباحثان أن المرونة في التعامل مع الطفل يتعلق بإعطاء هذا الطفل الحرية في التجربة، أو في الاختيار، وإعطائه الثقة في خوض تجارب تناسب قدراته وإمكانياته.

الموضوع الثاني: أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

بعد تحليل البيانات الناتجة عن المقابلات شبه المنظمة مع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، توصل الباحثان إلى أن هناك ثلاثة أساليب تعد من أساليب المعاملة السلبية التي تستخدمها الأمهات، وهي كالتالي:

أ) الحماية الزائدة.

ب) أسلوب التذبذب في التعامل.

ج) أسلوب التدليل.

أ) أسلوب الحماية الزائدة:

أشارت بعض الأمهات أفراد العينة أثناء المقابلات أنهن يستخدمن أسلوب الحماية الزائدة دون قصدٍ منهن، ويبررن استخدام هذا الأسلوب بطبيعة حالة الطفل ذو الإعاقة الفكرية، وما يواجه من قصور في جوانب عدة.

وترى أم رغد أن استخدامها لأسلوب الحماية الزائدة يعود لشخصية طفلتها العاطفية، إذ تقول: "ما اطلعها كثير، وإذا طلعتها احنا معها مثل الحرس، ما نقدر نخليها تروح أي مكان لوحدها ابدا ابدا، لأنها عاطفية زيادة عن اللزوم أي واحد بيضحك عليها بأدنى كلمة"، وسرعان ما تشير الى سلبية الحماية الزائدة، وتقول: "هذا الأسلوب انا اعتبره أسلوب خاطئ؛ لان انتي ما بتبقين لها حية ما تدرين عن ظروف الحياة، قد الام هذي تمرض وما تقدر تقوم بواجباتها مع بنتها، طيب الطفلة هذي!! يمكن اللي بعدك ما يقومون مثل قومتك ليش تضيعينها؟!". وترى أم عبد الرحيم أن السبب وراء زيادة السلوك الاعتمادي لدى طفلها ذو الإعاقة الفكرية هو أسلوبها القائم على الحماية

الزائدة، عند طرح السؤال: ما الأسباب وراء السلوك الاعتمادي لدى طفلك من وجهة نظرك؟ تجيب: "أنا مره يعني خليته يعتمد"، وتضيف قائلة: "أنا ما عرفت اتعامل معاه، ما أحب اضغط عليه، ولازم الوحدة تضغط عشان يتعلم، وانا أحس أني ما قدرت، حتى اخوه يقول لي: خليه يختلط، لكن أحس أني ما قدر مع انه شي في صالحهم، بس انا ما قدرت". لذا يظهر أن أسلوب الحماية الزائدة من الأساليب السلبية التي تؤثر في زيادة الاعتمادية لدى الطفل ذو الإعاقة الفكرية؛ لأنه يحد من حرية الطفل، ويحول دون اكتسابه للمهارات الحياتية المختلفة، وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة فضال (٢٠١٧)، الذي يرى فيها أن الحماية الزائدة من أكثر الاتجاهات سلبية، والتي تؤثر على استقلالية الطفل ذو الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى أنه يقلل من ثقته بذاته.

ب) أسلوب التذبذب في المعاملة:

بعد تحليل البيانات تحليلاً عميقاً يظهر أن هذا الأسلوب من ضمن الأساليب التي تستخدمها الأمهات أفراد العينة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وهو قائم على عدم وجود طريقة ثابتة للتعامل مع الطفل، وعند سؤال أم خديجة فيما إذا كان الأب يستخدم أسلوباً مختلفاً عن أسلوبها المُستخدم، تجيب قائلة: *"إذا مره طفشت أشد عليها، لكن هو لا، أحس يحن عليها شوي."* وتشير أم بيان إلى أن تعاملها مع طفلتها يختلف عن تعامل الأخوة، إذ تقول: " *علاقتهم حلوة، بس هم يتعاملون معها بأسلوب غير عن اسلوبي معها، فتلقينها دايم معي*". وتضيف: "*هم يرحمونها، وحساسين من ناحيتها، ويحاولون يساعدونها في كل شي، وهي ما شاء الله تحب تعتمد على نفسها، وهذي المعاملة تنرفزها، مع أني دايم انبهم انهم يعملونها بشكل طبيعي*". وهنا يظهر أثر التذبذب في المعاملة على شعور الطفل، إذ يشكل لديه أحياناً نوعاً من القلق، وتتطابق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصطفى (٢٠١٧)، إذ يقول: إن التذبذب في معاملة الطفل من أكثر الأساليب تأثيراً في شخصية الطفل؛ لما ينتج عنه من مشاعر قلق وحيرة لدى الطفل.

ج) أسلوب التدليل:

يعتبر أسلوب التدليل من الأساليب السلبية التي أظهرتها نتائج هذه الدراسة، بناءً على ما أشارت إليه الأمهات أفراد العينة. تذكر أم بيان أن التدليل سبب وراء ظهور بعض السلوكيات

الاعتمادية لدى طفلتها، إذ تقول: *"أخواتها ما يقصرون بس انهم يرحمونها وأحس انه يؤثر عليها فتصير دلوعة شوي ما تبغى تسوي شي بنفسها. اذكر مره سافرت أسبوع وجيت لقيتها تعتمد على اخواتها في كل شي لأنهم يدلعونها."* وتؤكد ذلك أم عبد الرحيم، إذ تقول: *"ابوه مره يدلعه، وما يخليه يعتمد على نفسه، يعطيه كل شي."* بينما ترفض أم رغد أسلوب التدليل، إذ تقول: *"أبوها أحيانا يأكلها يلقمها وانا اخاصمه."* ويرى الباحثان من خلال التحليل العميق للبيانات، أن هذا الأسلوب قد ينشئ طفلاً غير قادر على تحمل المسؤولية، معتمداً على الآخرين، وذلك يتفق مع ما جاء في دراسة لاحق (٢٠١٩)، أن المبالغة في تدليل الطفل، وتشجيعه على القيام بكل أنواع السلوك بدون توجيه، يجعله غير قادر على تحمل المسؤولية.

السؤال الثاني: ما هي العوامل المؤثرة في الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟

بعد تفريغ البيانات وتحليلها، تضمنت إجابة هذا السؤال على عدة محاور، جاءت كالتالي:

أ) عوامل تتعلق بدرجة الإعاقة.

ب) عوامل تتعلق بأسلوب المعاملة المستخدم.

ج) عوامل تتعلق بشعور الأم تجاه الطفل.

أ) عوامل متعلقة بدرجة الإعاقة:

ترى بعض الأمهات المشاركات، أن السبب في وجود بعض السلوكيات الاعتمادية لدى أطفالهن، يعود إلى درجة وشدة الإعاقة، إذ تجيب أم رغد بعد سؤالها عن مستوى اعتمادية طفلتها ذات الإعاقة الفكرية: *"شوفي أول شي وقبل كل شي، الأطفال يختلفون في مستويات التخلف، قد يكون واحد وسط وواحد خفيف وواحد قوي مره، انا بنتي وسط، اول ما درستها كنت أخاف عليها، كلمتني الاخصائية النفسية، وقالت لي: خليها تعتمد على نفسها، مثلا الحمام خليها تروح لحالها، وانتي روحي معها الى قريب من الحمام، وصرت أسوي هذي الحركة."* ومن جانب آخر تؤكد أم خديجة ضرورة اعتماد الطفل على نفسه، إذ تقول: *"شوفي هم المفروض يعتمدون على أنفسهم، بس يعني تحسين كل واحد حسب قدرته"*. لذا فإن درجة إعاقة الطفل تؤثر على اكتسابه لمهارات عدة، منها المهارات الاستقلالية، وتقلل من اعتماده على نفسه؛ مما يجعله أحياناً في حاجة لمساعدة الاخرين.

ب) عـوامـل متعلقـة بأسلـوب المعـاملـة المستخـدم:

تشير الأمهات إلى أن من العوامل المؤثرة في زيادة الاعتمادية لدى اطفالهن، هو أسلوب المعاملة المستخدمة، وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة عدواني (٢٠٢١)، التي تشير نتائجها إلى أن إعاقة الطفل من العوامل المحددة لأساليب المعاملة الوالدية، وتؤكد ذلك أم بيان بعد سؤالها عن أكثر الأساليب التي ساعدتها في زيادة استقلالية طفلتها، أجابت قائلة: *إني اعطيتها الثقة"*. وتجيب أم منى على نفس السؤال قائلة: "*نشجعها*". ومن جانب آخر ترى أم عبد الرحيم، أن بعض الأساليب تزيد من اعتمادية الطفل، كأسلوب التدليل، إذ تقول: *"أبوه مره يدلعه، وما يخليه يعتمد على نفسه، يعطيه كل شي"*. وتؤكد أم رغد أن التذبذب في التعامل مع الطفل يؤثر على سلوكه الاستقلالي، إذا تقول: "*إذا شافت الكل يقول لازم تسوي الحاجة هذي، تروح تسويها لكن إذا لقيت مننا، مثلا سوو لها أو غيرو ملابسها تختلف يعني إذا اختلف احد فينا مع الثاني تختلف البنت*". وأثناء حديث الباحثة الاولى مع أم رغد وطرح فكرة تأثير أسلوب الحماية الزائدة على استقلالية الطفل، تبرر قائلةً: "*الام، سبحان الله! عاطفية خلقة، وبعض الأمهات قد يكون المجتمع في البيت مو زيها، يكون فيه بعض القساوة فتزيد حنيتها عشان تعوضها عن حنان المجموعة"*.

ج) عـوامـل متعلقـة بشعـور الأم تجـاه الطفـل:

بعد تحليل البيانات بشكل أعمق، أظهرت النتائج أن هناك عوامل تؤثر في اعتمادية الطفل ذو الإعاقة الفكرية. هذه العوامل تتعلق بمشاعر الأم تجاه الطفل وإعاقته. فقد لاحظت الباحثة الاولى أن شعور التقبل لدى أم رغد أثر بشكل إيجابي في تقليل اعتمادية الطفلة، إذ تجيب الأم عند السؤال عن علاقتها بطفلتها قائلة: *أنا اعتبرها هدية من رب العالمين، أهداني إياها، وقد تكون طريقي للجنة، هي بركة وخير في البيت ونعمة انعم بها الله سبحانه وتعالى، مبسوطين معها، ونرتاح مع سوالفها وكلامها نحس أنها حياة أخرى لنا*". ومن جانب آخر فإن شعور القلق لدى أم خديجة أثر بشكل سلبي، إذ تقول: "*أخاف فعلا عليهم، أخاف، حتى لو صاروا ياكلون وكذا أخاف يشرقون، أحس أني معتمدة على نفسي فيهم، حتى لو أبوهم موجود، أنا كذا ما اعتمد على أحد، أحس انهم ما يسوون لهم زي ما أسوي لهم"*. بالإضافة إلى أن شعور الأم بالإحباط يؤثر على اعتمادية الطفل ذو الإعاقة الفكرية، فقد لاحظت الباحثة الاولى من خلال الحديث مع أم عبد

الرحيم أثناء المقابلة، أنها تشعر بالإحباط تجاه تعاملها مع طفلها ذو الإعاقة الفكرية، وترى أن أسلوب المعاملة الذي تستخدمه كان السبب وراء زيادة اعتمادية طفلها، إذ تقول: *"أنا ما عرفت أتعامل معه"*. ويتماثل ذلك مع ما جاء في دراسة عدواني (٢٠٢١)، التي لخص فيها ردود فعل واستجابات الوالدين اتجاه ميلاد طفل ذي إعاقة، ويذكر أن الشعور بالإحباط من ضمن ردود الفعل والاستجابات الوالدية التي تؤثر على تكوين اتجاه معين نحو الطفل، وأن هذا الشعور قد يمتد ويستمر طيلة حياة الوالدين.

د) عـــوامـــل أخـــرى:

وفي ذات السياق، تعددت العوامل المؤثرة في الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ومنها غياب الأم، إذ تقول أم عبد الرحيم: *"إذا رحت مكان وخليته مع نفس اسرتنا ما عاد ياكل ولا يشرب حتى أجي."* وتؤكد على ذلك أم بيان، إذ تقول: *"مرة سافرت أسبوع وجيت لقيتها تعتمد على أخواتها في كل شي"*. ومن العوامل المؤثرة أيضا، ما يتعلق ببعض التغيرات التي قد تحدث تبعاً للمرحلة العمرية، مثل البلوغ، فقد أشارت أم رغد إلى أن مرور طفلتها بمرحلة البلوغ أثر ذلك على مهاراتها الاستقلالية إذ تقول:

"اول ما درست كنت أخاف عليها، كلمتني الأخصائية النفسية، وقالت لي: خليها تعتمد على نفسها، يعني مثلا الحمام، تروح الحمام هي، أنتِ روحي معاها لقريب الحمام بس، صرت أسوي هذي الحركة، وما شاء الله تبارك الله، صارت من التمهيدي وأولى وثاني وثالث ورابع، وإلى خامس وهي ما شاء الله ماشية زي الساعة، بعد ما جات كورونا طبعا معد صاروا يروحون المدرسة، وبنتي جتها الدورة، ما أدري والله اش اللي قلب وضع البنت هل هو خوف؟ جاها يعني خوف من الدورة يوم جتها، هل هو يعني أحد خوفها، شي اسمه حمام معد تطريه، ما تقول: أبغا حمام ابدا، يعني احنا لازم نترضاها عشان نوديها الحمام، هي كانت تعتمد على نفسها في كل شي حتى الحمام".

وأظهرت النتائج أن من العوامل الأخرى المؤثرة أيضاً، في زيادة الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، هو وجود أكثر من طفل ذي إعاقة فكرية في الأسرة الواحدة، فقد لاحظ الباحثان أن وجود أكثر من طفل ذي إعاقة فكرية في نفس الأسرة، يزيد من شعور الأم بالقلق حيال أطفالها وإعاقتهم؛ مما يؤثر على أسلوب المعاملة المستخدم، فقد تستخدم الأم أسلوب الحماية

الزائدة، أو أسلوب التذبذب في المعاملة، وتلك جميعها عوامل متداخلة، تؤثر بشكل أو بآخر على اعتمادية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

السؤال الثالث: ماذا تقترح الأمهات من أساليب معاملة لخفض الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟

اقترحت الأمهات المشاركات في الدراسة بعض الأساليب، التي قد تساعد في تقليل الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، منها: أسلوب التوسط والمساواة، بالإضافة إلى أسلوب التشجيع، كما تقترح الأمهات التقليل من أسلوب الحماية الزائدة. تشير أم رغد إلى أسلوب التوسط في التعامل مع الطفل، إذ تقول: *"أنا اشوف انه لازم تكون الام وسطية، لا مائلة للعاطفة بزيادة ولا مائلة للشدة بزيادة"*. وتقترح أم منى أسلوب المساواة فتشير إليه قائلةً: *"أنا أقترح أنها تعاملها كأنها طفل عادي"*. كما تقترح استخدام أسلوب التشجيع والتحفيز؛ لتعزيز استقلالية الطفل، فتقول: *"المفروض أنها تخليها تعتمد على نفسها وتشجعها"*. وتؤكد ذلك أم بيان، إذ تقول: *"لا يحسسونهم أنهم تعبانين، بالعكس برضو لازم يكونون قريبين منهم؛ عشان الأم تكون عارفة بكل شي يصير مع بنتها"*. وترى أن التخفيف من الحماية الزائدة يعزز الثقة بالنفس لدى الطفل، إذ تقول: *"لازم يعطون أولادهم الثقة ويخففون خوفهم."*

التـــوصيـــات:

بعد التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتأثيرها في الاعتمادية، واستناداً إلى نتائج الدراسة وضمن حدودها، يضع الباحثان التوصيات التالية:

١- تقديم برامج توعوية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حول أثر أساليب المعاملة الوالدية على شتى جوانب نمو الطفل.

٢- توعية الأسر بالأساليب الإيجابية للتعامل مع الطفل ذو الإعاقة الفكرية.

٣- تدريب الأسر على طرق تنمية وتعزيز المهارات الاستقلالية لدى الطفل ذو الإعاقة الفكرية.

٤- ضرورة توفير برامج تدريبية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات الحياتية اليومية.

المقترحات:

استناداً إلى ما سبق في التوصيات، وبهدف زيادة الاهتمام بموضوع الدراسة، يقترح الباحثان:

١- تكثيف الدراسات النوعية حول أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- دراسة تأثير غياب الأم في زيادة السلوك الاعتمادي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية دراسة متعمقة.

٣- دراسة أثر وجود أكثر من طفل ذي إعاقة فكرية في الأسرة الواحدة على سلوكيات الوالدين.

٤- تشجيع الباحثين للتوسع في دراسة طرق وأساليب التقليل من الاعتمادية، وتعزيز المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

الخاتمة:

ركزت هذه الدراسة على معرفة أساليب المعاملة الوالدية، التي يستخدمها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتأثير هذه الأساليب المستخدمة في الاعتمادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الأخرى المؤثرة في الاعتمادية، والتعرف على مقترحات الأمهات حول الأساليب التي تساعد في خفض الاعتمادية، وأظهرت المشاركات بأن هناك أساليب معاملة سلبية، تزيد من السلوكيات الاعتمادية، وأساليب معاملة إيجابية تقلل من الاعتمادية، وتزيد من الاستقلالية لدى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الأساليب من العوامل المؤثرة في السلوك الاعتمادي، بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر في الاعتمادية، مثل: وجود أو غياب الأم، وعوامل تتعلق بمشاعر الأم تجاه الطفل ذو الإعاقة الفكرية. كما بينت النتائج بعض المقترحات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية، التي قد تقلل من السلوك الاعتمادي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وقد يسهم هذا البحث في تعزيز الأبحاث في مجال أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتأثيرها في عدة جوانب لديهم من خلال استخدامه للمنهج النوعي، القائم على الدراسة المتعمقة للظواهر الاجتماعية، من خلال معرفة آراء المشاركين، وتصوراتهم للظاهرة محل الدراسة.

المـــراجـــــــع:

المـــراجـــع العـــربيـــة:

البحيري، عمر احمد. (٢٠١٢). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. دار الصفاء للنشر.

درويش، ابتسام حسين. (٢٠١٥). *الارشاد الاسري للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم*. دار الوفاء.

شريف، عبد القادر شريف. (٢٠١٤). *مدخل الى التربية الخاصة*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. النشر العلمي والمطابع.

القاسم، كريمة محمد. (٢٠١٠). التنشئة الاسرية. عمان: دار المنهل للنشر والتوزيع.

قحطان، احمد الظاهر. (٢٠٠٤). *تعديل السلوك*. دار وائل للنشر والتوزيع.

القذافي، رمضان محمد. (٢٠١٤). *رعاية المتأخرين عقلياً*. المكتب الجامعي الحديث.

القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٣). *ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم*. عالم الكتب

متولي، فكري لطيف. (٢٠١٥). *الإعاقة العقلية*. مكتبة الرشد.

الوابلي، عبد الله محمد. (٢٠٢٠). *الإعاقة الفكرية الأسس التاريخية والنظرية والمفاهيم العلمية ومضامينها التطبيقية*.

أبو سمرة، أسماء. (٢٠٢٢). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض الوظائف التنفيذية لأطفال متلازمة داون* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة بني سويف كلية التربية للطفولة المبكرة] https://rsch.journals.ekb.eg/article_256618_db46fcd281201cdcd4ba56883afa75a8.pdf

إبراهيم، عفراء. (٢٠١٩). المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. كلية التربية، جامعة بغداد. https://iasj.net/iasj/download/f2df1bb994e29369

إبراهيم، نجاح عبد الشاهد. (١٩٩٤). *مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مكونات السلوك الاستقلالي لدى الأطفال* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بنها.

أبو مصطفى، نظمي عودة. (٢٠٠٦). *المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين* "دراسة ميدانية على عينة من أطفال الامهات العاملات وغير العاملات". مجلة الجامعة الإسلامية، ١٤(٢)، ٣٩٩-٤٣٢.
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/download/1084/1024

جعفر، فتحية علي. (٢٠١٨). *مهارتا التعاون والاعتماد على النفس لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بجودة الحياة لدى اسرهم* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس]
https://jsre.journals.ekb.eg/article_23472_18dc055ac68133f0f9873ca2dffc4ae7.pdf

الحايك، سحر. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الامهات في قطاع غزة* [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة]
https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-17114.pdf?ver=accessable

خميس، عبد العزيز. (٢٠١٩). *المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم* "دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ابن الهيثم بولاية ورقلة". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١١(٣)، ٦١-٨٦.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/11/3/99449

الشايب، علياء فتحي. (٢٠١٦). *فاعلية التدخل المبكر لخفض العناد والاعتمادية لتحسين مساعدة الذات للأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم* [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة المنوفية]
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol24No4P1Y2016/jes_2016-v24-n4-p1_367-406.pdf

شعبان، سحر محمد. (٢٠٢٠). *برنامج ارشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المساء معاملته وأثر ذلك على السلوك التكيفي لأطفالهن* [رسالة دكتوراه منشورة، المجلة العلمية للتربية الخاصة]
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGSjse/SjseVol2No3Y2020/sjse_2020-v2-n3_021-059.pdf

الغداني، ناصر راشد (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا. [رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم والآداب]
http://repository.hess.sa/xmlui/bitstream/handle/

مصطفى، مياسا محمد. (١٩٩٧). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس]
http://thesis.mandumah.com/Record/123235

مهرية، خليدة. (٢٠٢٢). *المعاملة الوالدية وعلاقتها* بجنوح الاحداث "دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤(٣)، ١٣-٢٨.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/14/3/201918

هدية، فؤاده محمد علي، السرسي، صلاح الدين عبد العظيم، وأبو العينين، هناء محمد عبد المعتمد. (٢٠١١). *بعض سمات الشخصية للام وعلاقتها بالاعتمادية عند الأبناء*. مجلة دراسات الطفولة، ١٤(٥٢)، ١٤٩-١٥٨.
http://search.mandumah.com/Record/114841

اليازوري، محمد. (٢٠١٢). *الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإسلامية غزة]
https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-502.pdf?ver=accessable

المـــراجـــع الأجنبيـــة:

Robert, L. Schlock, Ruth Lucassen and Marc, J, 2021

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2023). Defining Criteria for Intellectual Disability.

angus; tuck, bryan; thesinng, avril; o, brien, patriciy (2015). The efficiency of a rdeducatonal program in developing thinking skiils and Quality of life for people with intellectual disability journal of intellectual and developmental disability

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.).